مجموعة نقشجم العلميّة
إصدارة رقم (٥٩)

الصَّلَاةُ الْمِيرْغَنِيَّةُ

عَلَى الصَّلَاةِ السَّقَّافِيَّةِ

أو بَدْء الِاخْتِتَام لِصَلَاةِ الْخِتَامِ

تأْلِيفُ
السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ الْمِيرْغَنِيِّ الْمَحْجُوبِ

الصَّلاةُ المِيرغَنِيَّةُ

عَلَى الصَّلاةِ السَّقَّافِيَّةِ

أو بَدْء الاخْتِتَام لِصَلاةِ الخِتَامِ

تأْلِيفُ

السَّيدِّ عَبدِ اللهِ المِيرغَنِيِّ المَحجُوبِ

ربيع الأول ١٤٤٤هـ – سبتمبر ٢٠٢٣م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

ترجمة المُؤلّف
السيد عبد الله الميرغني المحجوب

هو العلَّامة المحقق، الحجة المدقق، والمحدث الفقيه الأصولي الأديب، أبو السيادة، عفيف الدين، السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد حسن بن السيد محمد أمين بن السيد علي ميرغني، الحسيني المكي الحنفي. ينتهي نسبه الشريف إلى سيدة نساء العالمين، وبضعة سيد المرسلين، سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله.

ولد بمكة المكرمة، عام ١١١٩هـ، وبها نشأ وتربى في كنف أسرته الكريمة، التي عرفت بين أهل مكة بالعلم والورع، فحفظ القرآن الكريم في حال صباه، وعكف على تحصيل العلم، فأخذ عن والده السيد إبراهيم وجده السيد حسن مبادئ العلوم الدينية واللغوية، كما أخذ عن عمه السيد محمد أمين صاحب التصانيف المفيدة، في الفقه والحديث، المتوفى عام ١١٦١هـ.

وممن تلقى عنهم بمكة المكرمة: الشيخ النخلي الشافعي، وعبد الله بن سالم البصري، وعبد الكريم بن خضر الهندي والقاضي تاج الدين القلعي، الذي درس الكتب الستة بالمسجد الحرام، ومحمد صلاح الدين البرسلي، المتوفى وتاج الدين الدهان. ثم اجتمع بقطب زمانه، السيد يوسف المهدلي، فانتسب إليه ولازمه.

وقد عاش السيد المحجوب باكر حياته بمكة المكرمة، بين التدريس والإرشاد إلى طريق الرشاد، ثم انتقل إلى الطائف، ونزل بقرية السلامة، وذلك إثر فتنة جرت بمكة المكرمة، فآثر الابتعاد. وعكف السيد المحجوب على نشر العلم وتربية المريدين، وحمل لواء السنة المحمدية، داعيا إلى الله بحاله ومقاله، فعاش مهابا عزيزا في ذاته، موقرا للعلم وأهله. قال عنه تلميذه مرتضى الزبيدي: ووفد إليه العارفون فوجا فوجا، وصار يترقى إلى مصاعد المجد الأعلى أوجا أوجا.

من أبرز تلاميذه: ابناه السيد محمد أبي بكر الميرغني، والسيد محمد يس الميرغني، ومحمد مرتضى الزبيدي، وإبراهيم الزمزي، ومحمد بن زين بالحسن التريمي، ومحمد

بن أحمد الشهير بابن الجوهري، وتاج الدين بن محمد سراج ناسخ مخطوطاته، وكتب له مناقبًا، وغير هؤلاء خلق كثيرون.

احتجب بداره ثلاثين سنة، وقد كانت العزلة عن الناس مفتاحا للمعرفة والعبادة والتفكر والاطلاع والتأليف. وقد أثمرت فترة العزلة، بين العلم وضروبه، نتاجا عظيما من المؤلفات الجامعة المفيدة، التي نافت عن الثمانين مؤلفا، اهتم في جلها بتربية المريدين على النهج الصوفي، كما هدفت مؤلفاته إلى إرشاد العامة، وتعريفهم بأصول العقائد والفقه، وأساس السلوك إلى الله تعالى، لا سيما وله طريقة موصلة إلى الله تعالى، وهي الطريقة الميرغنية.

من مؤلفاته: الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين، والأربعين حديث، والأسئلة النفسية والأجوبة القدسية، والأنفاس القدسية في بعض مناقب العباسية، والبشائر الحاتمة بأسباب حسن الخاتمة، والتحفة الظريفة في الصلاة على الحضرة الشريفة، والتوسلات الإلهية في الخلوات السمرية والجلوات السحرية، والجواهر الشفافية في بعض مناقب السيدة الصديقية، والجواهر اللمعة في فضائل الجمعة، والجوهرة النقطة في أن الكون نقطة، والدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة، والزهر الفائق في الدقائق والرقائق، والسر العجيب في مدح الحبيب، والسلام والدعاء عند زيارة الحبر ابن عباس، والسهم الداحض في نحر الروافض، والعقد المنظم على حروف المعجم، والفيوض الإلهية في الصلاة على خير البرية، والكوكب الثاقب، واللآلي المفردات في أذكار عرفات، والمعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز، والمقاصد الفخرى في مناقب السيدة خديجة الكبرى، والمنن الكبرى من الله في بعض فضائل لا إله إلا الله، والموجز العزيز على المعجم الوجيز، والنسمات الأنسية في الأحاديث القدسية، والنفحات القدسية شرح الصلاة المشيشية، والنفحة العنبرية من المشكاة النبوية في آداب المعية، وإتحاف الحلفاء في مناقب الخلفاء، وإتحاف السعداء بمناقب سيد الشهداء، وأربعون حديثا في النكاح، وأربعون حديثا في الوصايا، وبحر العقائد منظومة في أصول الدين، وتحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء، وتنبيه الحق في حين الفرق، وجوامع الكلمات في تضمين الأحاديث الحكميات، وجوذاب القلوب لذكر علام

الغيوب، وحاشية على جمع الفوائد، وحكم و معارف وأسرار ولطائف، وذات الجنب في معنى الذنب، ورسالة في جواب الاستفتاء عن هدم قبر أبي طالب وإسلامه أو عدمه، وزهر الرياحين من رياض الصالحين، وسباعيات الحكم، وسلاسة السلسبيل من مربى الزنجبيل، وسواد العينين في شرف النسبين، وشرح أبيات لابن عربي، وعدة الإنابة في أماكن الاجابة، وغاية الفوز والفلاح في أذكار المساء والصباح، وفرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المسلمين، وكنز الفوائد شرح بحر العقائد، ومجالي الأصول لمراقي الوصول، ومختصر المنتهيات، ومراقي الوصول إلى معالي الرسول، ومشارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار، ومشكاة الأنوار في سيرة النبي المختار، ومعراج السلوك إلى ملك الملوك، ومنهاج الملوك إلى معراج السلوك، ونقطة نقط التحقيق في بيان مقالة الصديق، والبدر المنير، والتحفة المغطاة من الرحمة المعطاة، والتيسير في إثبات التدبير، والجوهر العالي في توحيد الغالي، والحكم الكبرى، والدر المتلاليء في توحيد المتعالي، و الدر المنثور في مناقب الخلفاء أولي البيت المعمور، والدر النظيم في توحيد العظيم، والروض الأمثل من المعنى الأول، والسر الأعظم في الصلاة على النبي الأكرم، والسفينة الصغيرة، والسفينة الكبيرة، والفروع الجوهرية في الأئمة الإثنى عشرية، والمراسلات المرغنية بين أحباب الغنية، والنجادة في الولادة، وإتحاف المتقين بمناقب المجتهدين، وإتحاف المجالس في نزهة الجالس، وإيضاح المقصود في تحقيق الشهود، وتدقيق التلوين في تحقيق التكوين، وتسلية الكبد الحراء بذكر أكباد فاطمة الزهراء، وتشطير إنما الكون ضياء، وجامع الشتات في ما تفرق من الأبيات، وجواهر القلائد لقانص الفوائد، ورفع الحاجب عن الكوكب الثاقب، وسلسبيل الخلان، وكشف الغطا عن زمن أهل الخطا، ولمع برق الألمعية على بيتي المعية، ومختصر لصحيح البخاري، ومناقب سيدنا عثمان بن عفان، ومنتهى السير في الاختصار.

توفي رضي اللّٰه عنه بالطائف، سنة ١١٩٣هـ، ليلة الجمعة، لثلاث خلون من عاشوراء، عام ١١٩٣هـ، ودفن بمسجده الملحق بداره، بعد أن حفر قبره وهيّأه، وختم فيه القرآن سبعة آلاف ختمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ، وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَضْرَةِ الْعُلْوِيَّةِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَالسَّلْطَنَةِ النِّسَبِيَّةِ، وَعَلَى الْهَالَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ، وَالدَّائِرَةِ الْآلِيَّةِ، وَالْحَائِطَةِ الْأَصْحَابِيَّةِ، وَالْحَيْطَةِ الْأَحْزَابِيَّةِ، وَالْخُطَّةِ الْأَفْعَالِيَّةِ، وَالْحَوْطَةِ الْاِنْفِعَالِيَّةِ، وَالْخُطَّةِ الْإِمْكَانِيَّةِ.

وَبَعْدُ، فَلَمَّا صَنَّفْتُ «التُّحْفَةَ الظَّرِيفَةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ»، وَ«الْفُيُوضَ الْإِلَهِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ»، وَتَوَسَّطَهُمَا «الْعُجَالَةَ الدَّشِيشِيَّةَ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَشِيشِيَّةِ»، بِإِشَارَةِ ثَانِي اثْنَيْنِ، الْوَلَدِ حُسَيْنِ[١]، عَبْدِ الصَّبُورِ، الْمَدْعُوّ بِابْنِ عَبْدِ الشَّكُورِ، وَكَانَ يَتَأَسَّفُ الْخَاطِرُ، فِي كُلِّ آتٍ وَغَابِرٍ عَلَى عَدَمِ إِجَابَةِ الْتِمَاسِ الشَّابّ الصَّالِحِ وَالشَّيْخِ الْفَالِحِ

---

(١) هو الْحُسَيْن بن علي بن عبد الشكُور الطَّائِفِي الحجازي الْحَنَفِيّ الصوفيُّ، تلميذُ الميرغني، وُلِد بالطائف، وبها نشأ وتكمَّل في الفنون العرفانية، وأحبَّهُ السيد عبد الله الميرغني وتعلَّق بأذياله، وشرب من صفو زلاله، فتاه وهام، وقطع ربقة الأوهام، وأخذ بالحرمين من عدة علماء كرام، وقد ورد مصر في سنة ١١٧٤هـ وزاوره بها مرتضى الزبيدي وغيره، ورحل إلى الشام وحلب وبلاد الروم، واستقر في المدينة المنورة إلى أن توفي. له "النفحة العنبرية من الرياض الميرغنية في الأذكار الصلاتية"، ومنظومة "الهدية السَّنية في الصلاة السُّنية"، وحاشية له للشرح. توفي سنة ١٢٠٦هـ .

الْكَيِّسِ النَّفِيسِ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّد الرَّيِسِ، الْمَكِّيِّ مِنْ سَنَوَاتٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى «صَلَاةِ الْخِتَامِ(٢)»، مَا يُشِيرُ إِلَى التَّمَامِ، حَيْثُ لَمْ أَجْبُرْ خَاطِرَهُ، وَلَمْ أُرَاعِ فَاطِرَهُ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِعَدَمِ التَّقَادِيرِ، وَامْتِنَاعِ الْمَقَادِيرِ.

وَلَمَّا أَرَادَ الْمُرِيدُ الْمُرَادَ، صَرْفَ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ، بِإِفَادَةِ مَا اسْتَفَادَ، فَشَرَعْتُ أَبْسُطَهَا بَسْطًا يُتْلَى مَعَهَا، وَيُجْلَى وَيَجْلِي مَبْدَعِهَا، فَشَرْحُهَا تِلَاوَةً، وَهِيَ طَلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ، وَسَمَّيْتُهُ «بَدْءَ الِاخْتِتَامِ لِصَلَاةِ الْخِتَامِ»، وَ«الصَّلَاةَ الْمِرْغَنِيَّةَ عَلَى الصَّلَاةِ السَّقَّافِيَّةِ». قَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْعَارِفُ الْجَلَوِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بَاحُسَيْن السَّقَّافُ(٣) الْعَلَوِيُّ، كَانَ اللَّهُ لَهُ وَلِي:

---

(٢) ذكر العلَّامة ابن عابدين في "ثَبَتِهِ": «حزب السيد عبد الله السقاف وعنونه بقوله: حزب سيدي الولي الشهير والقطب الكبير عمدة المطلعين ورأس المكاشفين السيد عبد الله ابن السيد علي باحسين السقَّاف». وقال في آخرها: «رأيتُ في بعض المجاميع أنها تُسمَّى بـ"صلوات الختام على النبي الختام"»، وأن مُؤلّفها رحمه الله تعالى قال: «ضمن النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمن يقرؤها أو ينظر إليها حسن الخاتمة والشفاعة الكبرى». وقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هذا جزاءٌ لك يا عبد الله ولما ألفته». اهـ.

(٣) السقَّاف المَكي، عبد اللَّه بن علي بن عبد اللَّه بن على بن عبد اللَّه بن أحمد بن الحُسَيْن المَكي الحُسيني الصوفي الْمَعْرُوف بالسقَّافِ، الْمُتوفَّى سنة ١١٢٥هـ . من تصانيفه: "تَنْبِيه السالكين" فِي التصوف. "صلوَات الختام على النَّبِي الختام"، "إيضاح الكشف الأكبر". أخذ عنه ابن عقيلة والنخلي وغيرهما. وقال ابن عقيلة في "الفوائد الجليلة": «صحبتُ وتأدّبتُ وحكمني الشريف العارف، صفوة الصفوة، السيد عبد الله بن علي باحسين السقاف ... » إلخ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ) بِرَأْفَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ (وَسَلِّمْ) بِتَحِيَّتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، (عَلَى سُلَّمِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ) الْمُتَنَزِّلَةِ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ، وَالْمُتَرَقِيَةِ مِنَ الْمَمْلَكَةِ السُّفْلِيَّةِ (الْمُنْطَوِيَةِ فِي) بَوَاطِنِ (الْحُرُوفِ) الْهِجَائِيَّةِ، رُمُوزِ النُّعُوتِ الْإِلَهِيَّةِ، الْقَائِمَةِ بِالْحَضْرَةِ (الْقُرْآنِيَّةِ) وَالذَّاتِ الْجَامِعَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، (مَهْبَطِ الْحَقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ)، وَمَنْزَلِ الدَّقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمُسْتَقَرِّ الرَّقَائِقِ الْحَقَّانِيَّةِ، (النَّازِلَةِ مِنَ الْحُضَيْرَةِ الْعَلِيَّةِ) فِي الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الثَّانِيَةِ الْأَزَلِيَّةِ، (الْمُفَصَّلَةِ فِي الْأَنْوَارِ) الْقُدْسِيَّةِ، وَالْمُجْمَلَةِ فِي الذَّاتِ الْأَقْدَسِيَّةِ، (الْمُتَجَلِّيَةِ) بِتَمَامِ التَّجَلِّي وَالِانْجِلَاءِ (فِي لُبَابِ بَوَاطِنِ الْحُرُوفِ) أُولَاتِ الِاعْتِلَاءِ وَسُبُلَاتِ الْمُغْتَلَى النُّعُوتِ الْكَثِيرَاتِ (الْفُرْقَانِيَّةِ)، وَالشُّؤُونِ الْكَبِيرَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ.

(فَهُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ) الْمُنَبَّأُ وَالْمُنَبِّيءُ بِكُلِّ أَمْرٍ فَخِيمٍ، (مَرْكَزُ حَقَائِقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ)، وَقُطْبُ دَقَائِقِ الْأَمْلَاكِ وَالصَّالِحِينَ، وَنُقْطَةُ مَدَارِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، (مُفِيضُ الْأَنْوَارِ إِلَى حَضَرَاتِهِمْ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمَخْصُوصَةِ) بِالْأَوَّلِيَّةِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، وَالْمُخْتَصَّةِ بِالْآخِرِيَّةِ (الْخَتْمِيَّةِ) الْمَخْتُومَةِ بِخَاتَمِ الْمُلْكِ الْأَكْبَرِ،

وَالْمَطْبُوعَةِ بِطَبَائِعِ الْمُلْكِ الْأَفْخَرِ، (شَـارِبُ الرَّحِيـقِ الْمَخْتُـومِ وَالْمُدَامِ الْمَعْلُومِ، وَالسِّـرِّ الْمَكْتُومِ (مِنْ بَاطِنِ بَاطِنِ الْكِبْرِيَـاءِ)، وَخَـفِيِّ خَـفِيِّ الْجَبْرِيَـاءِ، فَهُـوَ الْوَاصِـلُ، إِلَى أَقْـصَى حَاصِـلٍ، وَالْكَارِعُ، مِنْ أَنْهَى مَنْهَلٍ بَارِعٍ، وَالْفَائِزُ بِجَمِيعِ الْبَدَائِعِ، (مُوصِلُ الْخُصُوصِيَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَهْلِ الْاِصْطَفَاءِ)، وَمُمِـدُّ الْإِمْـدَادِ إِلَى آلِ النَّقْصِ وَالْوَفَـاءِ، (مَرْكَـزُ دَائِـرَةِ الْأَنْبِيَـاءِ وَ) قُطْـبُ حَائِطَـةِ الْأَوْلِيَاءِ، (مُنَزِّلُ النُّورِ) فِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، (بِـالنُّورِ) الْمُقَـدَّسِ الْمُقَدِّسِ الْمَشْكُورِ، (الْمُشَاهَدُ بِالذَّاتِ) الْمُقَدَّسَةِ عَنِ الْجِهَـاتِ، وَالْمُقَدَّسَةِ عَنِ الْكَيْفِيَّاتِ وَالْمُتَعَالِيَةِ عَنِ الْحِسِّيَّاتِ، (الْمُكَاشَفُ بِالصِّفَاتِ) الْمُتَعَالِيَّةِ عَنِ الْكَمِيَّاتِ، وَالْمُتَقَدِّسَةِ عَنِ الشَّكْلِيَّاتِ، الْقَائِمَـةِ بِمَقَـامِ الذَّاتِ، (الْعَـارِفُ بِظُهُـورِ تَجَـلِّي الذَّاتِ) وَبِنُـورِ حَقِيقَةِ الْحَقِيقَاتِ (فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ) وَالْمَجْلَى وَالْمُسَمَّيَاتِ، (الْعَارِفُ بِظُهُورِ) تَجَلِّي (الْقُـرْآنِ الذَّاتِيِّ)، وَالْعَـالِمُ بِبُطُـونِ تَحَـلِّي الْفَرْدِ الْآتِي (فِي الْفُرْقَـانِ الصِّـفَاتِي)، وَالْكُـثْرَانِ الشَّـتَاتِي، (فَمِـنْ هَهُنَا ظَهَرَتْ الْوَحْدَتَانِ) الْمُتَغَالِبَتَانِ (الْمُتَعَاكِسَـتَانِ)، وَحْـدَةٌ فِي كَثْرَةٍ، وَكَثْرَةٌ فِي وَحْدَةٍ، وَحْدَةُ قُرْآنِ الذَّاتِ، فِي فُرْقَـانِ الصِّـفَاتِ،

وَكَثْرَةُ فُرْقَانِ الصِّفَاتِ فِي قُرْآنِ الذَّاتِ، فَهُمَا الوَحْدَتَانِ الْمُتَعَاكِسَتَانِ (الْحَاوِيَتَانِ عَلَى الطَّرَفَيْنِ) الْقُرْآن وَالْفُرْقَان الْاِثْنَيْنِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الذَّاتِ اللَّطِيفَةِ الْقُدْسِيَّةِ، الْمَكْسُوَّةِ بِالْأَكْسِيَةِ النُّورَانِيَّةِ، السَّارِيَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الْإِلَهِيَّةِ) وَالْمَقَامَاتِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، (الْمُتَكَمِّلَةِ بِالْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِيَّةِ، (وَالصِّفَاتِ الْأَزَلِيَّةِ) فِي الْحَضَرَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَالْحُضَيْرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، (الْمُفِيضَةِ أَنْوَارَهَا عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ) وَالْأَشْبَاحِ النَّاسُوتِيَّةِ، (الْمُتَوَجِّهَةِ إِلَى الْحَقَائِقِ الْحَقِّيَّةِ لَظُلُمَاتِ الْأَكْوَانِ) الْحِسِّيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ (الْعَدَمِيَّةِ) النِّسْبِيَّةِ (الْمَعْنَوِيَّةِ)، وَالْمَانِعَةِ لِثُبُوتِ الْوُجُودَاتِ الْبَاطِلِيَّةِ الْحِسِّيَّةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْكَاشِفِ عَنِ الْمُسَمَّى بِالْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةِ) الْقَائِلِ، بِالْحَقِّ الْفَاصِلِ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَالتَّالِي قَوْلَ الْمَالِكِ وَحْدَهُ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، فَكَشَفَ بِهَذَا أَنَّ الْوَاحِدَ بِالذَّاتِ، رَبُّ الْكَمَالَاتِ، وَأَنَّهُ الْفَرْدُ السُّلْطَانُ، وَ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَامِعِ الْإِجْمَالِ الذَّاتِيِّ الْقُرْآنِيِّ)، مِرْآةِ الذَّاتِ الْمُتَحَلِّيَةِ بِالْكَمَالَاتِ، وَمَجْلَى حَقِيقَةِ الْحَقِيقَةِ، الْجَامِعَةِ لِكُلِّ جَلِيلَةٍ وَدَقِيقَةٍ، (حَاوِي التَّفْصِيلِ الصِّفَاتِي الْفُرْقَانِي)، مَجْمَعِ الْمَجْمُوعِ وَالْإِفْرَادِ، وَمَظْهَرِ التَّكْثَارِ وَالتَّعْدَادِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الصُّورَةِ الْقُدْسِيَّةِ) وَالْبِنْيَةِ الْأَقْدَسِيَّةِ، وَالذَّاتِ الْجَوْهَرِيَّةِ، الْمُرْسَلَةِ مِنْ عُلَا ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، وَ(الْمُنْزَلَةِ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ)، وَمِنْ غَيْبِ غَيْبِ الْغَيْبِ، حَيْثُ اسْتَحَالَ النَّقْصُ وَالْعَيْبُ، (الْبَاطِنَةِ) فِي بُطُونِ الْبُطُونِ، (الْفَاتِحَةِ بِمِفْتَاحِهَا الْإِلَهِيِّ لِأَبْوَابِ الْوُجُودِ) الْمُكَوَّنِ، وَهُوَ السِّرُّ (الْقَائِمُ بِهَا مِنْ مَطْلَعِ ظُهُورِهَا الْقَدِيمِ) النِّسْبِيِّ، النَّاشِيءِ بِالْفَيْضِ الْوَهْبِيِّ (إِلَى) انْتِهَاءِ (اسْتِوَاءِ إِظْهَارِهَا لِلْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ) وَالرَّحَمَاتِ الْعَامَّاتِ، الْمُنْطَوِيَةِ فِي كُنْ، وَالْمُنْزَوِيَةِ فِي مُنْ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَوَاتِ) وَعَيْنِ الرَّحَمَاتِ وَالصِّلَاتِ، (وَرُوحِ الْكَلِمَاتِ) التَّامَّاتِ، (قِوَامِ الْمَعَانِي الذَّاتِيَّاتِ)، وَسِرِّ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّاتِ، (وَحَقِيقَةِ الْأَحْرُفِ) النُّورَانِيَّاتِ، وَمِدَادِ

الْأَقْــلَامِ (الْقُدْسِــيَّاتِ)، (وَصُــوَرِ الْحَقَــائِقِ الْفُرْقَانِيَّــاتِ التَّفْصِيلِيَّاتِ) وَعَيْنِ الدَّقَائِقِ الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ.

(اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـاحِبِ الْجَمْعِيَّـةِ) بِـالذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّـةِ، فِي الْحَالَـةِ (الْبَرْزَخِيَّـةِ)، وَالْمَكَانَـةِ الْوَسَطِيَّةِ، الْمُخْتَصِّ بِهَا عَنِ الْبَرِيَّةِ، (الْكَاشِـفَةِ عَـنِ الْعَـالَمِينَ)، وَالْمُوَضِّــحَةِ أَحْــوَالَ الْخَلَائِــقِ أَجْمَعِــينَ، وَ(الْهَادِيَــةِ بِهَــا) وَخُصُوصِيّتِهَا (إِلَيْهَا هِدَايَةً قُدْسِيَّةً)، وَدَلَالَةً عُلْوِيَّةً (لِـكُلِّ قَلْـبٍ مُنِيبٍ)، وَفُؤَادٍ أَوَّاهٍ أَرِيبٍ، وَحَشَاءٍ مَلْهُوفٍ رَغِيبٍ، (إِلَى صِرَاطِهَا الرَّبَـانِيِّ الْمُسْـتَقِيمِ) وَسَـبِيلِهَا الرَّحْمَـانِيِّ الْقَـوِيمِ (فِي الْحَضْـرَةِ الْإِلَهِيَّةِ)، الصِّـرَاطُ الْمُحَمَّـدُ، وَالْقِسْـطَاسُ الْأَحْمَـدُ، هُـوَ أَحْمَـدُ وَمُحَمَّدٌ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوصِلِ الْأَرْوَاحِ) الْمُجَرَّدَةِ عَـنِ الْأَشْبَاحِ (بَعْـدَ عَـدَمِهَا) وَفَنَائِهَـا عَـنْ حُكْمِهَـا وَحِكَمِهَـا (إِلَى نِهَايَاتِ) نِهَايَاتِ الْمَـنِّ وَالسُّـرُورِ، وَ(غَايَـاتِ) غَايَـاتِ (الْوُجُـودِ وَالنُّورِ) إِلَى حَيْثُ لَا أَيْنَ إِلَى الْوَاحِدِ لَا الْاثْنَيْنِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ الْأَرْوَاحِ الْأَزَلِيَّةِ، الْأَوَّلِيَّةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ (فِي الْمَدَارِجِ) الظُّهُورِيَّةِ، وَالْمَعَارِجِ الْبُطُونِيَّةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ) الْقُدْسِيَّةِ، وَالْخَيْرَاتِ الْعُلْوِيَّةِ، وَالْكَمَالَاتِ الْعَلِيَّةِ، (الْجَاذِبَةِ لِلْأَرْوَاحِ الْمَعْنَوِيَّةِ) وَالْأَشْبَاحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ) الْوُجُودِيَّةِ، وَالْمَحَاسِنِ الْمَحْمُودِيَّةِ، (الذَّاهِبَةِ لِظُلُمَاتِ الطَّبَائِعِ الْحِسِّيَّةِ) وَالْمَاحِقَةِ لِغِشَاءِ الْكَثَائِفِ الْوَهْمِيَّةِ (وَالْمَعْنَوِيَّةِ)، فَهُوَ جَالِي الظُّلْمَتَيْنِ، وَمُجْلِي الْكُرْبَتَيْنِ، وَمُوَجِّهُ الْوَجْهَتَيْنِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُسْتَقَرِّ بُرُوزِ الْمَعَانِي الرَّحْمَانِيَةِ)، وَمُسْتَمَدِّ ظُهُورِ الْمَثَانِي الرَّبَّانِيَّةِ، وَمُسْتَمَرِّ خُرُوجِ الْإِمْدَادَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، (مِنْهَا خَرَجَتِ الْخُلَّةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ)، وَمِنْهَا بَرَزَتْ الْأَسْمَاءُ الْإِلَهِيَّةُ لِلْخَلِيفَةِ الْآدَمِيَّةِ، (وَمِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ بِالْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ لِلْحَقِيقَةِ الْمُوسَوِيَّةِ)، وَمِنْهَا خُلِعَتْ الْخِلَعُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ عَلَى كُلِّ الْحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَمِنْهَا أَلْبَسَ

الْعَدَمُ الْوَجُودَ، وَظَهَرَ الْكَرَمُ وَالْجُودُ، وَتَمَّ الْوَعْدُ وَالْمَوْعُودُ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي جَعَلْتَ وُجُودَكَ الْبَاقِي عِوَضًا عَنْ وُجُودِهِ الْفَانِي)، فَكَانَ أَنْتَ بَلَاهُ، وَانْمَحَقَ فِي فِنَاهُ، وَكَانَتْ لَهُ الْخِلَافَةُ بِالْحَقِيقَةِ، عَلَى كَافَّةِ الْبَرِيَّةِ وَالْخَلِيقَةِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ فَمَاذَا بَعْدَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ) تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا فَيْضًا كَبِيرًا، وَفَضْلًا خَطِيرًا.

وَقَدْ آنَ الْإِتْمَامُ، وَحَانَ التَّمَامُ لِـ«بَدْءِ الِاخْتِتَامِ لِصَلَاةِ الْخِتَامِ»، وَكَانَ فِي سُوَيْعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَالِثَ رَبِيعٍ ثَانِي، سَنَةَ ١١٦٨هـ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.